

## مكاتب الترخيم

للأستاذ علي محمد شحاته

سادق

حديثنا الليلة ، يدور حول مشكلة طالما استهدف لها عدد كبير من شباننا المتعلمين والفنيين وغيرهم ، وهي مشكلة البطالة ، ولا شك بأنه حديث يهم الكثيرين منا ، نظرا لما تنأثر به البلاد من أحداث ، كنتيجة تبعية لهذه المشكلة حتى قيل بأنه ليس بعيد من الشر من كائن طاطلا حتى ولو كان عاجزا .

ولعلاج مشكلة البطالة وسائل متعددة أهمها :

أولا - تنظيم سوق العمل في البلاد .

ثانيا - توفير العمل للعالم وفقا لما تقتضيه موارد البلاد وحاجاتها بتدعيم الصناعات الحالية وإنشاء صناعات جديدة وتنفيذ المشروعات العامة .

وسأقصر حديثي الليلة على الشطر الأول الخاص بتنظيم سوق العمل وإنشاء مكاتب الترخيم التي تقدم في الحياة الاقتصادية خدمات جليلة أهمها تقديم العمال لأصحاب الأعمال وفقا لظروف العمل وتخويل التفاهم الهادئ بينهم لتيسير تشغيلهم . ويحانب هذه الرسالة الإصلاحية الايجابية ، تقوم مكاتب الترخيم بجمع الاحصاءات عن العمل والعمال العاطلين ، ومراقبة السوق الاقتصادية ومحاولة التوفيق بين العرض والطلب في مختلف المراكز الصناعية ، فتقدم العمال اللازمين لكل صناعة ولكل صاحب عمل كما تعمل على نقل العمال من صناعة حل بها الكساد الى صناعة أخرى ناشئة مأمولة النجاح - فتعمل هذه المكاتب على ضمان العمل لكل شخص قادر عليه وحفظ مستواه الاجتماعي بقدر الامكان ، وهي بلا شك رسالة اجتماعية من أولى رسائل وزارة الشؤون .

وإنشاء مكاتب الترخيم هو الخطوة الثانية التي قامت بها الحكومة بعدد أن أنشأت في سنة ١٩٣٦ مكتبا بوزارة المالية لتوظيف الشبان المتعلمين المتعلمين ، وذلك على أثر ظهور مشكلة البطالة واضحة كنتيجة لضيق وزارات الحكومة وهما للحما عن تعيين الشبان المتعلمين وتعذر إيجاد أعمال لهم بالمؤسسات والشركات الأهلية ، وقد أصبح المكتب المذكور بعد ضمه الى مصلحة العمل ، وهي الهيئة الحكومية المشرفة على شؤون العمل والعمال ، ادارة

(٤) من أحاديث مصلحة العمل في البرنامج الذي أذيعت من محطة الاذاعة المصرية .

لمكافحة البطالة بين مختلف فئات المتعلمين والعمل وغيرهم سواء كانوا فنيين أو غير فنيين وقد عملت هذه الإدارة على جمع البيانات والاحصاءات الخاصة بسوق العمل ، كما ساعدتها الظروف الحربية الحاضرة على أداء رسالتها نحو العمل والنجاح ، فوجهت الكثير من الشبان والعمال الى الأعمال والصناعات التي انتفضتها ظروف الحرب ، كما تعاونت السلطات الحربية معاونة صادقة في جمع العمال اللازمين لها ، وإشراف عليهم ومداوم بالرعاية اللازمة لهم .

ولم تغفل مصلحة العمل مشكلة هؤلاء العمال الذين أدوا أعمالهم بهذه السلطات على الوجه الأكمل وذلك عند تسريحهم وتعرضهم للبطالة ، فأعدت برامج لمعالجة هذه الحالة ، وشكلت بلجانا مختلفة لدراسة هذه المشكلة دراسة مستفيضة ووضع الحلول اللازمة لها على أسس صحيحة كما رأت إحدى هذه اللجان - الخاصة بأعداد المقترحات العظيمة لتنسيق السياسة الخاصة بعلاج هذه المشكلة - رأت ضرورة إنشاء مكاتب للتدريب .

وقد أعدت الحكومة مشروع قانون بتنظيم وإدارة هذه المكاتب - ولكن لما كانت الحاجة تدعو الى إيجاد أداة حكومية في كل مركز من المراكز الصناعية ببلاد لتتولى مساعدة العمال في البحث عن أعمال جديدة لهم عندما تستغنى السلطات الحربية عن خدماتهم ، وتكون حلقة اتصال بين هؤلاء العمال وغيرهم من العمال العاطلين وبين من يريدون استخدامهم من أصحاب الأعمال الصناعية والتجارية بأدرة الوزارة بإصدار قرار وزارى بإنشاء مكاتب للتدريب ريثما يتم للحكومة استصدار القانون المظم لها .

وينبغي أن أوضح لحضراتي المستمعين بيان المكاتب التي أنشئت فملا وعنوان كل منها ودائرة اختصاصه ، حتى يمكن الاستفادة بخدماتها على الوجه الأكمل ، وهذه المكاتب هي :

- ١ - الإدارة الرئيسية لمكافحة البطالة بديوان وزارة الشؤون الاجتماعية بالقاهرة .
- ٢ - مكتب تدريب القاهرة بشارع عمر شاهين رقم ١٩ - بمساحة شبرا بالقاهرة ويشمل مدينة القاهرة وضواحيها ومديريات القليوبية والحيزة ونى سويف والفيوم .
- ٣ - مكتب العمل بكمهوز بالإسكندرية رقم ٠٤ شارع المنوفى ويشمل أقسام كمهوز ومحرم بك والرميل .
- ٤ - مكتب العمل بالإسكندرية بميدان سعد زغلول ويشمل ناطق مدينة الإسكندرية ومديرية البحيرة .
- ٥ - مكتب العمل ببور سعيد شارع فراد الأول رقم ٦٠ ويشمل محافظة القناة ومديرية الشرقية .

- ٦ - مكتب العمل بالمنصورة بشارع فؤاد الأول ويشمل مديرية المدقيلية ومحافظه دمياط ومرسى مطرية ومركزى بلخا وشربين .
- ٧ - مكتب العمل بطنا بعبارة الأرناف بشارع المديرية ويشمل مديرية الغربية والمنوفية .
- ٨ - مكتب العمل بالسويس بشارع البروح ويشمل محافظتى السويس والبحر الأحمر
- ٩ - مكتب العمل بأسوط بشارع الخديوى ، سمايل ويشمل مديريات المنيا وأسوط وجرجا .
- ١٠ - مكتب العمل بقنا بشارع فاروق ويشمل مديريةى قنا وأسوان .

ولكل تامل أو مستخدم يرغب الحصول على عمل باحدى المجال الصناعية أو التجارية أن يقدم طلبا بذلك كتابة على أن: وذج خاص بمكتب الترخيم الواقع فى دائرة محل اقامته وإذا كان يجهل الكتابة قام المكتب بكتابة الطلب له - وما يساعد على تسجيل طلبه والاحتفاظ بأسبقية فى الترشيح للوظائف التى قد تتخاوا بالمشركات أو المصانع ضرورة تقديمه لشهادة عن خدمته السابقة مرضحا بها نوع العمل الذى كان يؤديه . وبهذه المناسبة أرجو أن أشير الى أن المادة ١٧ من قانون عقد العمل الفردى تفرض على أصحاب الأعمال أن يسلموا العمال فى نهاية خدمتهم بناء على طلبهم مثل هذه الشهادة .

وقد تم لاتفاق مع السلطات الحربية على إعطاء العمال المشتملين معهم عند الاستغناء عن خدماتهم شهادة مرضحا بها بالوحدة التى كانوا يعملون بها ونوع العمل لكل منهم ومدة الخدمة وبيان الاجر ودرجة منارة العامل .  
وبعد تسجيل اسم العامل يعطى الإيداع اللازم الدال على تقديم طلبه .

كما أن كل مكتب مسعد لاجابة طلبات أصحاب الأعمال سواء كانت شفوية أو تليفونية أو كتابية أو كانت فى نفس المدينة التى بها المؤسسة أو بجبهات أخرى .

ولئلا أن أوضع لمخبرات أصحاب الأعمال والمؤسسات الصناعية والتجارية أن نجاح هذه المكاتب يتوقف لى حد بعيد على المناورة الصادقة بينهم وبين هذه المكاتب التى تعمل على مساعدتهم فى ترشيح عدد من العمال لهم لاختيار العدد اللازم من بينهم ، كما أن حركات رؤساء هذه المكاتب يرجعون بما قد يعين لأصحاب الأعمال من ملاحظات أو اقتراحات فى هذا الميدان .

وكذلك يمكن الاستفادة من الإدارة الرئيسية لهذه المكاتب بحكم جهوزها اتصافا ، مكتبها الفرعية وتوجيه العمال من منطقة الى أخرى تبعا لحاجة العمل وتحقيقا لرغبة أصحاب الأعمال ،

ومما يجدر الاشارة اليه انه قد تم الاتفاق بين السلطات الحربية المختلفة ومصراحة العمل على أن تقوم هذه السلطات باخطارها ببيان عن عدد العمال الذين سيستغنى عن خدماتهم ومنهته كل منهم، وذلك قبل تسريحهم بشهر على الأقل، مما يساعد المكاتب على ترشيح العدد اللازم للمؤسسات الصناعية والتجارية — كما تم الاتفاق أيضا مع هذه السلطات على توجيه هؤلاء العمال الى مكاتب الترخيم التابعة للسلطات الحربية للاحافهم بالأعمال الخالية بها، فاذا لم يتيسر ذلك يوجهون الى مكاتب الترخيم التابعة لمصلحة العمل .

مما لا شك فيه أن إدارة مكافحة البطالة بوضعها هذا مع مكاتبها النوعية ستؤدي رسالتها في مراقبة السوق العمالية وتنظيم تنفيذ البرامج الحكومية بشأن المشروعات للسنوات الخمس وتنسيق الجهود في هذا الميدان وتوجيه أولي الأمر الى مستقبل الصناعات المختلفة بالبلاد . والله أسأله العون والتوفيق لمصلحة العمل لتأدية رسالتها في هذا العصر الزاهر الذي يعتمد من شباب الملك شبابا ، ومن قوته قوة ، ومن نشاطه نشاطا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

علي محمد شحاته

وكيل إدارة مكافحة البطالة بمصلحة العمل

”إخوانكم خذواكم (١) ، جعلهم الله تحت أيديكم . فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطلع ، وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم من العمل ما يظلمهم ، فإن كلفتموهم فأعينوهم . ولا تعذبوا خلق الله“

حديث شريف